



تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين

6-12 أيار 2009

آخر التطورات منذ يوم الثلاثاء، 12 أيار

13 أيار: زار قداسة البابا بنديكت السادس عشر مدينة بيت لحم ومخيم عابدة للاجئين حيث شاهد الجدار حول أجزاء من المخيم؛ وصرح البابا قائلا: "هناك الجدار الذي يحجب النور عن أجزاء كبيرة من بيت لحم والذي يخترق أراضيكم ويفصل الجيران ويشتمت العائلات... ففي عالم اليوم الذي تفتح فيه الحدود بشكل متزايد أمام التجارة، والسفر وحركة الناس والتبادل الثقافي، من المحزن أننا ما زلنا نرى جدراننا تقام... بالرغم من سهولة بناء الجدران، الجميع يعلم أنها لا تدوم إلى الأبد وأنها يمكن أن تسقط. ولكن وقبل ذلك، من الضروري أن نزيل الجدران التي نبنيها حول قلوبنا".

الضفة الغربية

النشاطات العسكرية التي تؤثر على المدنيين

خلال فترة التقرير، قتل فلسطيني واحد وجرح 18 شخص آخر من قبل القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية، ما يقرب من المعدل الأسبوعي لعدد الإصابات في صفوف الفلسطينيين في الضفة الغربية في الربع الأول من عام 2009. بتاريخ 6 أيار، قتل فلسطيني واحد من قبل القوات الإسرائيلية في منطقة H2 من مدينة الخليل بالقرب من الحرم الإبراهيمي في ظروف غامضة. معظم الإصابات الفلسطينية (13) حصلت خلال تظاهرات مناهضة للجدار في قرية المعصرة (بيت لحم) وقرية نعلين وبلعين (رام الله). في شمالي الضفة الغربية والقدس الشرقية، جرح أربع فلسطينيين من قبل قوات الأمن الإسرائيلية على مختلف الحواجز العسكرية، منهم اثنين أصيبا بالرصاص الحي والآخرين تعرضا لاعتداء جسدي. قتل جندي إسرائيلي واحد بتاريخ 7 أيار بسبب "نيران صديقة" خلال عملية عسكرية إسرائيلية بالقرب من مدينة رام الله.

خلال الأسبوع، كان عدد عمليات التفتيش من قبل الجيش الإسرائيلي أقل من معدل عمليات التمشيط في الأسبوع في الربع الأول من عام 2009 (98 مقابل 109). وقد حصل أعلى رقم لعمليات التمشيط في محافظات الضفة الغربية الشمالية (66)، وتحديدًا في محافظة قلقيلية (31). عدد المعتقلين الفلسطينيين خلال الأسبوع كان أقل بقليل من المعدل الأسبوعي للربع الأول من عام 2009 (80 مقابل 86) حيث حدثت غالبية الاعتقالات في محافظة رام الله (18) تليها محافظة قلقيلية (15) والخليل (12).

إضافة إلى ذلك، قامت قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية بإجراء 13 عملية تمشيط في الضفة الغربية مما أدى إلى اعتقال 36 فلسطيني. حصلت جميع عمليات التمشيط والاعتقال من قبل السلطة الفلسطينية في محافظات وسط وشمالي الضفة الغربية. وعبر المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان خلال بيان صحفي صدر خلال فترة التقرير عن قلقه حيال الدافع السياسي للاعتقالات، بالإضافة إلى الادعاءات بحدوث حالات تعذيب خلال عملية التحقيق مع المعتقلين.

تناقص في حالات عنف المستوطنين الإسرائيليين خلال الأسبوع

خلال فترة التقرير، انخفض مستوى العنف من قبل المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية بشكل كبير بالمقارنة مع الأسابيع الأخيرة. معظم الأحداث التي حدثت خلال فترة التقرير حدثت في الجنوب وأدت إلى إصابة فلسطيني واحد بالمقارنة مع المعدل الأسبوعي الذي حصل في الأسابيع الأربعة الأخيرة (17).



وحصلت الإصابة هذا الأسبوع عندما قامت مجموعة من المستوطنين بالهجوم على رجل في منطقة H2 في مدينة الخليل بتاريخ 9 أيار.

وفي محافظتي بيت لحم والخليل، استمر المستوطنون الإسرائيليون بمنع مربي الماشية الفلسطينيين من رعي الماشية في مناطق قريبة من المستوطنات وفي المحافظات الشمالية في قلقيلية ونابلس، تحدثت التقارير عن حادثتين اعتدى فيها المستوطنون الإسرائيليون على مزارعين أو منعوهم من رعي الماشية في أراضيهم.

بتاريخ 12 أيار، نظم 1,500 مستوطن إسرائيلي مسيرة ومهرجان بموافقة الجيش الإسرائيلي في مستوطنة حومش المخلاة في شمالي الضفة الغربية مطالبين من الحكومة الإسرائيلية أن تعيد بناء المستوطنة. تم تفكيك مستوطنة حومش من قبل السلطات الإسرائيلية في شهر آب 2005 كجزء من خطة "الانفصال".

المساحة الآخذة بالانكماش وتمزيق محافظة بيت لحم

بتاريخ 7 أيار، اصدر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية تقرير يفحص أثر الإجراءات الإسرائيلية، بما فيها الجدار والمستوطنات والإغلاق، على الحياة المعيشية للفلسطينيين وعلى التوسع الترموي والسكاني في محافظة بيت لحم. يوجد فقط 13% من أراضي بيت لحم التي تعتبر متوفرة ومتاحة لاستخدام الفلسطينيين من أصل 660 كم مربع وكثير من تلك الأراضي مجزأة. لكن في حال تم تجميد بناء الجدار في الضفة الغربية وفي حال فتحت المناطق العسكرية المغلقة والمحميات الطبيعية أمام التطوير الفلسطيني، فإنه بإمكان استعادة الكثير من المساحات إلى المحافظة.

قطاع غزة

نشاطات عسكرية تلحق الضرر بالمدنيين

شهدت الفترة التي يتطرق إليها التقرير استمرار الغارات الجوية الإسرائيلية مستهدفة الأنفاق تحت الحدود بين مصر وغزة، بالإضافة إلى اشتباكات مسلحة متقطعة بين القوات الإسرائيلية ومسلحين فلسطينيين في مناطق مختلفة، خاصة مخيم البريج وعبسان. وقد أدت الأعمال العدائية هذا الأسبوع إلى مقتل مسلح واحد في المنطقة في حين شهد تقرير الأسبوع الماضي مقتل فلسطينيين اثنين وإصابة أربعة آخرين.

خلال فترة التقرير، استمرت عمليات متقطعة من إطلاق الصواريخ الفلسطينية وقذائف الهاون من غزة باتجاه قوات الجيش الإسرائيلي العاملة في غزة وعلى الحدود لكنها لم تؤد إلى أية إصابات في صفوف الإسرائيليين.

استمرار القيود على حرية الوصول إلى المناطق الحدودية وإلى البحر

وقد عملت القيود الأخرى على تهديد إضافي لمعيشة السكان في غزة. منعت القوات الإسرائيلية المزارعين من الوصول إلى الأراضي الواقعة إلى شمال وشرق الحدود مع إسرائيل، بالإضافة إلى تقييد الوصول إلى مناطق في البحر بمسافة لا تزيد عن ثلاث أميال بحرية عن الشاطئ.

وخلال ستة مناسبات هذا الأسبوع، فتحت القوات الإسرائيلية المنتشرة على الخطوط الحدودية النار وأطلقت قذائف باتجاه المزارعين الفلسطينيين العاملين في الأراضي الزراعية عند المناطق الحدودية. وفي حالة واحدة، أدت الذخيرة الإسرائيلية إلى إحراق 15 دونم من حقول القمح في منطقة إلى الشرق من القرارة.

بتاريخ 12 أيار، دخلت الدبابات والجرافات الإسرائيلية إلى مدينة غزة إلى الشرق من المقبرة الإسلامية إلى الشرق من جباليا وجرفت الأراضي وقامت بعمليات تمشيط في المنطقة.

القيود الفلسطينية على الملاحة البحرية الفلسطينية ما زالت قيد التنفيذ حيث تقوم الدوريات العسكرية البحرية بإطلاق النار بشكل تحذيري على قوارب الصيد الفلسطينية إلى الغرب من مخيم الشاطئ ودير البلح ورفح مما أجبر الصيادين على الرجوع إلى الشاطئ. وفي حادثة، قامت القوات الإسرائيلية بالصعود إلى قارب صيد فلسطيني وقامت بالتفتيش واعتقلت أربع صيادين. وقد ساهمت القيود على الوصول إلى البحر في تناقص كميات سمك السردين الذي تم اصطياده مما أدى إلى ارتفاع الأسعار من 10 شيكل إلى 35 شيكل للكيلو الواحد.

الحصار الإسرائيلي على غزة (3-9 أيار)

يستمر الحصار الإسرائيلي المستمر منذ 23 شهرا في التأثير على كافة جوانب الحياة. خلال الأسابيع الأربعة الأخيرة، دخل إلى القطاع ما معدله 619 شاحنة في الأسبوع أي أقل من 20% من المعدل الأسبوعي لعدد الشاحنات المستوردة في أول ستة أشهر من عام 2007 (قبل سيطرة حماس على غزة). دخل إلى غزة هذا الأسبوع ما مجموعه 736 شاحنة من البضائع، منها 16% خصصت لمنظمات المساعدات الإنسانية (204). ومن مجموع هذه الواردات، تشكل السلع الغذائية غالبية البضائع (73%) تليها مواد التنظيف والنظافة الشخصية (16%). تم السماح بإدخال ما مجموعه 44 شاحنة من الإمدادات الصناعية (أنظر أدناه). وقسمت بقية الشاحنات (32 شاحنة من البضائع) ما بين السلع الأساسية الأخرى – اللوازم الطبية (09)، المستهلكات غير الغذائية (07)، ومواد متفرقة أخرى (16).

الشحنة الأكبر خلال أسبوع واحد من اللوازم الصناعية المرتبطة بالمياه منذ حزيران 2007

خلال فترة التقرير، تم إدخال كمية كبيرة لكنها محدودة من لوازم المياه والصرف الصحي إلى قطاع غزة. تم استيراد ما مجموعه 44 شاحنة من اللوازم المتضمنة الأنابيب البلاستيكية والخراطيم وقطع غيار و 11 مولد للطاقة في الفترة 3-9 أيار.

ستساعد هذه الشحنة في تحسين هيكلية نظام المياه والصرف الصحي، إلا أن ظروف المياه والمياه العادمة في القطاع ما زالت هشة بسبب غياب العديد من المواد الضرورية لمشاريع المياه والصرف الصحي، بما فيها الاسمنت والأنابيب الصلب ومواد أخرى. يوجد نقص في الاسمنت على سبيل المثال لبناء خزانات المياه حيث سمح بإدخال شاحنتين إلى غزة خلال فترة التقرير.

وقد تضررت مناطق في محافظات جباليا وبيت لاهيا ومدينة غزة كثيرا خلال عملية "الرصاص المسكوب" حيث ما زال 32,000 مواطن يعانون من نقص المياه عبر الشبكة. وقد وفرت المنظمات غير الحكومية الدولية خزانات مياه إلى هذه التجمعات السكانية للاستخدام المنزلي. وفي ظل القيود المفروضة على مواد البناء واللوازم الأخرى، ستستمر الإعاقات لمشاريع المياه ومياه الصرف الصحي الجديدة وإنهاء المشاريع المعلقة في تلك المناطق.

واردات الوقود إلى غزة (3-9 أيار): مستوى الوقود الصناعي المستورد هذا الأسبوع لتشغيل محطة غزة للطاقة بقي ثابتا للأسبوع الثالث على التوالي ما دون 2,2 مليون لتر – ما يقرب من 68% من المتطلبات الأسبوعية للمحطة. غاز الطهي المستورد إلى القطاع عبر معبر ناحال عوز شكل 60% فقط من الاحتياجات الأسبوعية للقطاع طبقا لتقديرات جمعية أصحاب محطات الغاز؛ ما زال استهلاك غاز الطهي خاضع لعملية تقنين في قطاع غزة.



تشير تقديرات جمعية

أصحاب محطات الغاز إلى استمرار نقل الوقود عبر الأنفاق على الحدود بين رفح ومصر إلى غزة بمعدل يصل إلى 100,000 لتر من الديزل و70,000 لتر من البترول يوميا. تتوفر مادتي الديزل والبترول المصري في السوق بسعر 2 شيكل للتر الواحد للديزل و3 شيكل للتر الواحد من البترول. لم

يتم استيراد البترول أو الديزل إلى غزة عبر الأنابيب عند معبر ناحال عوز منذ 2 تشرين الثاني، باستثناء كميات محدودة لصالح الأونروا.

لنص بالغة الانكليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2009_05_12_english.pdf

النسخة بالغة الانكليزية هي الملزمة